## ٥ ـ بَاب الفَقْر وَالزُّهْد وَالقنَاعَة

٦٦٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جريرُ بنُ عبد الحميد، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ

عن سَمُرَة بنِ سهم، قَالَ: نَزَلْتُ على أبي هاشم بنِ عتبة بن ربيعة، وهو مطعون، فأتاه معاوية يَعُودُهُ، فبكى أبو هاشم، فقال معاويةُ: مَا يُبْكِيكَ أيْ خالِ؟ أَوَجَعٌ أمْ عَلَى الدُّنْيَا؟ فَقَدْ ذهَبَ صَفْوُها، فَقَالَ: عَلَى كُلٍّ، لاَ، وَلَكِنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِليَّ عَهْدَاً وَوَدِدْتُ أنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ، قَالَ: «إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوالاً تُقَسَّم بَيْنَ أَقْوَامٍ وَإِنَّما يَكفِيكَ مِنْ ذٰلِكَ خَادِمٌ، ومَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فَأَدْرَكْتُ وَجَمَعْتُ[1]. [١: ٦٣]

---

(١) إسناده ضعيف، أبو هاشم: هو أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس القرشي، يكنى أبا سفيان العبشمي، أخو أبي حذيفة بن عتبة لأبيه، وأخو مصعب بن عمير العبدري لأمه، وخال معاوية بن أبي سفيان، اختلف اسمه، فقيل مهشم، وقيل: خالد، وبه جزم النسائي، وقيل اسمه كنيته، وقيل: هشيم، وقيل: هشام، وقيل شيبة، قال ابن السكن: أسلم يوم فتح مكة ونزل الشام إلى أن مات في خلافة عثمان، وقال الحاكم: زمن معاوية، وقال ابن مندة: روى عنه أبو هريرة، وسمرة بن سهم، وأبو وائل، وقال ابن مندة: الصحيح أن أبا وائل روى عن سمرة عنه، وفي «التهذيب» =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ اللَّه جَلَّ وَعَلَا إذا أَحَبَّ عبدَه، حماه الدُّنيا

٦٦٩ ــ حدثنا محمدُ بن يزيد الزُّرَقي بِطَرَسُوسَ، حدثنا العباسُ بن عبد العظيم، حدثنا محمد بن جَهْضَم، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر، عن عُمارة بن غزيَّةَ، عن عاصم بنِ عُمَرَ بنِ قتادة بن النعمان، عن محمود بن لبيد

---

= لوحة ١٦٥٣: روى حديثه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، عن سمرة بن سهم رجل من قومه، عنه، وقيل: عن أبي وائل، عن أبي هاشم ليس بينهما أحد.

وسمرة بن سهم: قال ابن المديني: مجهول لا أعلم روى عنه غير أبي وائل، وقال الإمام الذهبي في «الميزان» ٢/٢٣٤: تابعي لا يعرف، فلا حجة فيمن ليس بمعروف العدالة ولا انتفت عنه الجهالة. وذكره المؤلف في «الثقات» ٨/٣٤٠. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه النسائي ٨/٢١٨، ٢١٩ في الزينة: باب اتخاذ الخادم والمركب، عن محمد بن قدامة، وابن ماجة (٤١٠٣) في الزهد: باب الزهد في الدنيا، عن محمد بن الصباح، كلاهما عن جرير بن عبدالحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٤٤٣ عن أبي معاوية، و٣/٤٤٤، والترمذي (٢٣٢٧) في الزهد، من طريق سفيان، كلاهما عن الأعمش ومنصور، عن أبي وائل، عن أبي هاشم، ليس بينهما سمرة بن سهم. وهو ما أخرجه الحاكم ٣/٦٣٨ من طريق سفيان، عن منصور، بالإسناد المذكور، ولم يصححه لا هو ولا الذهبي، وذكره الحافظ في «الإصابة» ٤/٢٠١ في ترجمة أبي هاشم، ونسبه للترمذي وغيره، وصحح إسناده.

قال الترمذي: وقد روى زائدة وعبيدة بن حميد، عن منصور، عن أبي وائل عن سمرة بن سهم قال: دخل معاوية على أبي هاشم، فذكره نحوه.

عن قتادة بن النعمان، قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِيَ سَقِيمَهُ المَاء»(١). [٣: ٦٦]

## ذِكْرُ الإخبار عن من صار مِنَ المفلحينَ في هٰذه الدنيا الزائلةِ

٦٧٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّهِ بنِ عبد السلام ببيروت، قال: حدثنا العباسُ بن الوليد بن مَزْيَد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعيدُ بن عبد العزيز، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بن سلمة الجُمَحِيّ قال:

سمعت عبد اللَّه بن عمرو بن العاص يحدث عن

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «الزهد» ص ١٧ عن أبي موسى محمد بن المثنى، والحاكم ٤/٢٠٧ من طريق عبدالعزيز بن معاوية البصري، و٤/٣٠٩ من طريق علي بن الحسين الهلالي، ثلاثتهم عن محمد بن جهضم، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي (٢٠٣٦) في الطب: باب ما جاء في الحمية، من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد، وقال: حديث حسن غريب.

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص ١٧ من طريق سليمان بن بلال، والترمذي عقب (٢٠٣٦) من طريق إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمد بن لبيد، عن النبي مرسلاً. لم يذكر فيه قتادة بن النعمان.

النبي ﷺ، أنه قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً، فَصَبَرَ عَلَيْهِ»(١). [٣: ٦٦]

## ذِكْرُ الإخبارِ عمن طَيَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عيشَه في هٰذِهِ الدُّنيا

٦٧١ ـ أخبرنا مكحولُ ببيروت، وابنُ سلم وابنُ قتيبة، قالوا: حدثنا عبد اللَّه بن هانىء بن عبد الرحمن بن أبي عَبْلة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلة، عن أمِّ الدرداءِ

---

(١) حديث صحيح، عبدالرحمن بن سلمة الجمحي (وكان في الأصل: الحجري، وهو تحريف): ترجم له البخاري في «تاريخه» ٥/٢٩٠، وابن أبي حاتم ٥/٢٤٠، ٢٤١، فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، روى عنه سعيد بن عبدالعزيز، وخالد بن محمد الثقفي، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه يعقوب الفسوي في «تاريخه» ٢/٥٢٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/١٢٩ من طريق يحيى بن صالح الدمياطي، عن سعيد بن عبدالعزيز، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/١٦٨ و١٧٢، وفي «الزهد» ص ١٤، ومسلم (١٠٥٤) في الزكاة: باب في الكفاف والقناعة، والترمذي (٢٣٤٨) في الزهد: باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه، والبيهقي في «السُّنن» ٤/١٩٦، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤٠٤٣) من طريق شرحبيل بن شريك، وأحمد ٢/١٧٣، وابن ماجة (٤١٣٨) في الزهد: باب القناعة، من طريق عبيدالله بن أبي جعفر وأبي هانىء حميد بن هانىء الخولاني، ثلاثتهم عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو. وعندهم «وقنعه الله بما آتاه».

وفي الباب عن فضاله بن عبيد سيرد برقم (٧٠٥).

عن أبـي الدرداءِ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى في بَدَنِهِ، آمِناً فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»(١). [٣: ٦٦]

---

(١) سنده ضعيف جداً، عبدالله بن هانىء بن عبدالرحمن ابن أخي إبراهيم بن أبـي عبلة، ترجمه ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/١٩٤، فقال: روى عن أبيه وعن حمزة، روى عنه محمد بن عبدالله بن محمد بن مخلد الهروي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبـي عبلة أحاديث بواطيل، سمعت أبـي يقول: قدمت الرملة، فذُكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ، وسألت عنه، فقيل: هو شيخ يكذب، فلم أخرج إليه، ولم أسمع منه. وقال الإمام الذهبـي في «الميزان» و«المغني»: متهم بالكذب، ومع ذلك فقد ذكره المؤلف في «الثقات» ٨/٣٥٧.

وأبوه هانىء بن عبدالرحمن ذكره المؤلف في «الثقات» ٧/٥٨٣، ٥٨٤ وقال: ربما أغرب. وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥/٢٤٩ من طريق عبدالله بن هانىء، بهذا الإسناد. ونسبه الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٨٩ إلى الطبراني، وقال: ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

ويشهد له حديث عبيدالله بن محصن عند الترمذي (٢٣٤٦) في الزهد، وابن ماجة (٤١٤١) في الزهد، والخطيب في «تاريخه» ٣/٤٦٣ من طريق سلمة بن عبيدالله بن محصن، عن أبيه عبيدالله بن محصن. وسلمة مجهول.

وحديث عمر فيما ذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٨٩، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف.

وحديث ابن عمر ذكره الهيثمي أيضاً ١٠/٢٨٩، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه علي بن عابس، وهو ضعيف. قلت: ومع ضعفه يكتب حديثه ويعتبر به كما قال الدارقطني، وحديثه هذا من هذا القبيل، فإنه شاهد لحديث عبيدالله بن محصن، فيتقوى به، ويحسن.

و«آمناً في سربه» أي: في نفسه، وقيل: في أهله.

## ذِكْرُ الأمرِ بتركِ الأشياءِ مِنَ الفُضُولِ التي تُذكِّرُ الدُّنْيا وترغِّبُ الناسَ فيها

٦٧٢ ــ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن داودَ بنِ أبي هند، عن عَزْرَةَ هو ابن سعد الأعور، عن حُمَيْدِ بنِ عبد الرحمن الحِمْيَري، عن سعد بن هشام

عن عائشة قالت: كَانَ لَنَا قِرَامٌ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَعُلِّقَتْ عَلَى بَابِي، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ، ذٰلِكَ، فَقَالَ: «انْزِعِيهِ، فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيا»(١). [١: ٩٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، عزرة جاء في مسلم والنسائي والترمذي غير منسوب، ونسبه صاحب «التحفة» ١١/٤٠٥، فقال: هو ابن عبدالرحمن الخزاعي، وفي «التهذيب»: عزرة بن عبدالرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي الأعور، وفي «ثقات» المؤلف ٧/٢٩٩، ٣٠٠: عزرة بن دينار الأعور يروي عن المكيين، روى عنه سليمان التيمي، وداود بن أبي هند، وقرة بن خالد، وقد قيل: إنه عزرة بن سعد الأعور.

وأخرجه الترمذي (٢٤٦٨) في صفة القيامة، عن هناد، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٠٧) (٨٨) في اللباس والزينة: باب تحريم تصوير صورة الحيوان، من طريق إسماعيل بن علية، والنسائي ٨/٢١٣ في الزينة: باب التصاوير، من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وفي رواية مسلم: كان لنا ستر فيه تمثال طائر، وكان الداخل إذا دخله استقبله، فقال لي رسول الله: «حولي هذا، فإني كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا» وفي أخرى «إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين» قالت عائشة: فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفاً، فلم يعب ذلك =

## ذِكْرُ الإخبارِ عما يُسْتَحَبُّ للمسلمِ مِن مجانبة الفُضولِ من هـذِهِ الدُّنيا الفانية الزائلة

٦٧٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبة، قال: حدثنا يزيدُ بنُ مَوْهَب، قال: حدثنا ابنُ وهب، عن أبي هانىء، أنه سَمِعَ أبا عبد الرحمٰن الْحُبُليّ

عن جابر بن عبد اللَّه، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال: «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ»(١). [٣:٥٢]

---

= علي. ولغيره: أتسترين الجدار بستر فيه تصاوير؟!، ولابن سعد ٨/٤٦٩: قدم رسول الله ﷺ، من سفر، فاشتريت له نمطاً فيه صورة، فسترت به على سهوة بيتي، فدخل رسول الله ﷺ، فرأيت كراهية الشر في وجهه، ثم جبذه، فقال: أتسترون الجدار، ولأحمد ٦/٢٤٧، وفيه: فطرحته، فقطعته مرفقتين، فقد رأيته متكئاً على إحداهما وفيها صورة.

(١) إسناده صحيح، يزيد بن موهب: هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب، ثقة، روى له أصحاب السُّنن، ومن فوقه من رجال الصحيح، أبو هانىء: هو حميد بن هانىء الخولاني، وأبو عبدالرحمن الحبلي: هو عبدالله بن يزيد المعافري.

وأخرجه أبو داود (٤١٤٢) في اللباس: باب في الفرش، عن يزيد بن موهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٨٤) في اللباس: باب كراهية ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس، عن أبي الطاهر بن السرح، والنسائي ٦/١٣٥ في النكاح: باب الفرش، عن يونس بن عبدالأعلى، كلاهما عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٢٩٣ و٣٢٤ عن أبي عبدالرحمن المقرىء، عن حيوة بن شريح، عن أبي هانىء، بهذا الإسناد. =

## ذِكْرُ الإخبارِ عمـا يجبُ عـلى المرءِ من ترك الفضول في قُوتِهِ رجاءَ النجاةِ في العُقبى مما يُعاقب عليه أَكَلَةُ السُّحت

٦٧٤ ــ أخبـرنـا محمـدُ بنُ الحسن بن قُتيبـة، قـال: حـدثنـا حَرْمَلَةُ بنُ يحيـى، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: حدثني معاويةُ بنُ صالح، عن يحيـى بنِ جابر

عن المِقدام بن معدي كَرِب، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال: «مَا مِنْ وِعَاءٍ مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَراً مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ، فَثُلُثٌ لِطَعَـامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ»(١). [٣:٦٦]

---

= وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٦٢)، ومن طريقه البغوي في «شرح السُّنة» (٣١٢٧) عن حيوة، عن أبـي هانىء، عن أبـي عبدالرحمن الحبلي، قـال: قال رسـول الله لجابـر... قال البغـوي: هكذا رواه ابن المبارك مرسلاً.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه الحاكم ١٢١/٤ من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/(٦٤٥) من طريق عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخـرجه ابن المبـارك في «الزهـد» (٦٠٣)، وأحمـد ١٣٢/٤، والترمذي (٢٣٨٠) في الزهد: باب ما جاء في كراهية كثرة الأكـل، والـطبـراني في «الكبيـر» ٢٠/(٦٤٤)، والبغـوي في «شـرح السُّنـة» (٤٠٤٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٤٠) و(١٣٤١) من طريق أبـي سلمة الحمصي سليمان بن سليم وحبيب بن صالح، عن يحيـى بن جابر، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حسن صحيح. =

## ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ أصحابَ الجَدِّ في هذه الدنيا يُحْبَسُونَ في القيامَة عَنْ دخولِ الجنة مدة

٦٧٥ ـ أخبرنا عِمْرانُ بنُ موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ معاذ، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان، قال: حدثني أبي، عن أبي عثمانَ النهدي

عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ، أنه قال: «قُمْتُ عَلَى بَاب الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا المَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، وَإِذَا أَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إلى النَّار، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا النساءُ»(١).

---

= وأخرجه ابن ماجة (٣٣٤٩) في الأطعمة: باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع، عن هشام بن عبدالملك، عن محمد بن حرب، عن أمه، عن أمها، عن المقدام.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عثمان النهدي: هو عبدالرحمن بن مل.

وأخرجه مسلم (٢٧٣٦) في الذكر والدعاء: باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء، عن محمد بن عبدالأعلى، عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٦١١) ومن طريقه البغوي في «شرح السُّنة» (٤٠٦٤) عن معمر، وأحمد ٥/٢٠٥، والبخاري (٥١٩٦) في النكاح، و(٦٥٤٧) في الرقاق: باب صفة الجنة والنار، من طريق ابن علية، وأحمد في «المسند» ٥/٢٠٩ عن يحيى القطان، وفي «الزهد» ص ٣٢ من طريق حماد بن سلمة، ومسلم (٢٧٣٦) أيضاً من طريق حماد ومعاذ العنبري وجرير ويزيد بن زريع، والطبراني في «الكبير» (٤٢١) من طريق أبي جعفر الرازي، والخطيب في «تاريخه» ٥/١٤٩ من طريق أبي عبدالله الأنصاري، كلهم عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد. =

قال أبو حاتم رضي اللَّهُ عنه: قَرَنَ عِمرَانُ بنُ موسى إلى أسامَةَ بنِ زيد في هذا الخبر سعيدَ بنَ زيد، وأنا أهابه. [٣: ٧٨]

## ذِكْرُ تفضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وعلا على فُقراءِ هذه الأمةِ الصابرين على ما أُوتوا بإدخالهم الجنة قبلَ أغنيائِهِمْ بِمُدَدٍ معلومةٍ

٦٧٦ ـ أخبرنا عبد اللَّهِ بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول اللَّهِ ﷺ، قال: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بنصف يَوْمٍ خمسِ مئةِ سَنَةٍ»(١).

[٣: ٩]

---

= وفي الباب عن عمران بن الحصين وابن عباس عند البخاري (٣٢٤١) و(٥١٩٨) و(٦٤٤٩) و(٦٥٤٦)، والترمذي (٢٦٠٢) و(٢٦٠٣). ورواه مسلم (٢٧٣٧) عن ابن عباس.

(١) إسناده حسن، محمد بن عمرو: هو ابن علقمة الليثي، روى له البخاري مقروناً، ومسلم متابعة، وهو صدوق، وباقي السند ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٤٦ ومن طريقه ابن ماجة (٤١٢٢) في الزهد: باب منزلة الفقراء، عن محمد بن بشر، وأحمد ٢/٢٩٦ و٤٥١ عن يزيد، و٢/٣٤٣ عن حماد بن سلمة، والترمذي (٢٣٥٣) في الزهد: باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/٩١ و٨/٢٥٠ من طريق سفيان الثوري (٢٣٥٤) من طريق المحاربي، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/٢١٢ من طريق محمد بن السماك، كلهم عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٥١٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/٣٠٧ من طريق =

## ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جلَّ وَعَلاَ على فقراءِ المهاجرينَ بإدخالهم الجنةَ قبلَ أغنيائهم بمدد معلومة

٦٧٧ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا حرملةُ بن يحيىٰ، حدثنا ابنُ وهب، حدثني معاويةُ بنُ صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفير، عن أبيه

عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ، وَحَلَقةٌ مِنْ فُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ وَسَطَ المَسْجِدِ جُلُوسٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلمَّا رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ، جَلَسَ إِلَيْهِمْ، قُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «بَشِّرْ فُقَرَاءَ المُهَاجِرِينَ، إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغنياء بِأَرْبَعِينَ عَاماً»(١). [٣: ٩]

---

= أبي صالح، وأحمد ٢/ ٥١٩ من طريق شتير بن نهار، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ٩٩، ١٠٠ من طريق أبي حازم، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو في الحديث التالي.

وعن أبي سعيد الخدري عند أحمد ٣/ ٦٣ و٩٦، وأبي داود (٣٦٦٦)، والترمذي (٢٣٥٢)، وابن ماجة (٤١٢٣)، والبغوي في «شرح السُّنة» ١٤/ ١٩١، ١٩٢.

وعن أنس عند الترمذي (٢٣٥٢).

وعن جابر عند الترمذي (٢٣٥٥).

وعن ابن عمر عند ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤٤، وابن ماجة (٤١٢٤).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه الدارمي ٢/ ٣٣٩ عن عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هٰذا العَدَد المذكور في هذا الخبرِ لم يُرِدْ به النبيُّ ﷺ، نفياً عما وراءَه

٦٧٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثَمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّه بن يزيد، حدثنا حيوةُ، حدثنا أبو هانىءٍ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الْحُبُلِيّ يقول:

سمعتُ عبدَ اللَّهِ بن عمرو، يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ فُقَرَاءَ المهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الأَغْنِيَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِسَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً»(١). [٣: ٩]

## ذِكْرُ الخبرِ الدال على أن المالكَ من حُطام هٰذِهِ الدنيا الفانيةِ الشيء الكثير قد يجوزُ أن يُقالَ له: فقير، كما أن مَنْ مُنِعَ من حُطامها يجوزُ أن يُقالَ له: غني

٦٧٩ ـ أخبرنا موسى بنُ محمدٍ الدِّيلي بأنطاكية، حدثنا يونُس بنُ عبد الأعلى الصَّدَفي، حدثنا ابنُ وهب، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هُريرة، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال: «لَيْسَ الغِنى عن كَثْرَةِ العَرَضِ، إِنَّمَا الغِنى غِنَى النَّفْسِ»(٢). [٣: ٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، عبدالله بن يزيد هو أبو عبدالرحمن المقرىء، وحيوة: هو ابن شريح، وأبو هانىء: هو حميد بن هانىء. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يونس بن عبدالأعلى، فمن رجال مسلم.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٠٨) من طريق يحيى بن بكير، عن مالك، بهذا الإسناد. =

## ذِكْرُ وصفِ الغِنى الذي وصفناه قَبْلُ

٦٨٠ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني، حدثنا بُندار، حدثنا أبو داود، حدثنا شُعبة، عن عُمَرَ بنِ سليمان، قال: سمعتُ عبد الرحمٰن بن أبان يحدِّث عن أبيه قال:

خَرَجَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهارِ، قال:

---

= وأخرجه الحميدي (١٠٦٣)، وأحمد ٢/٢٤٣، ومسلم (١٠٥١) في الزكاة: باب ليس الغنى عن كثرة العرض، وابن ماجة (٤١٣٧) في الزهد: باب القناعة، من طريق سفيان بن عيينة، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١١) من طريق ابن أبي الزناد، كلاهما عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٨٩، ٣٩٠، والبخاري (٦٤٤٦) في الرقاق: باب الغنى غنى النفس، والترمذي (٢٣٧٣) في الزهد: باب ما جاء أن الغنى غنى النفس، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٠٧) من طريق أبي حصين، والقضاعي (١٢١٠) من طريق الأعمش، كلاهما عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٤٤٣ و٥٣٩ و ٥٤٠، وفي «الزهد» ص ٢٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/٩٩ من طريق جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢/٣١٥، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤٠٤٠) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢/٢٦١ و٤٣٨ من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

والعَرَض بفتحتين: متاع الدنيا وحطامها. وغنى النفس: أن لا يكون لها استشراف إلى ما في أيدي الناس.

وفي الباب عن أنس عند البزار (٣٦١٧)، أورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٣٧، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح. ولم ينسبه للبزار.

قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هٰذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سأَلَهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رسُولَ اللَّهِ ﷺ، يقول: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرءاً سمعَ مِنَّا حَدِيثاً، فَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ؛ ثَلَاثٌ لا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ من وَرَائِهِم، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَت الآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ»(١). [٣: ٩]

(١) إسناده صحيح، أبو داود: سليمان بن داود الطيالسي. وأورده المؤلف برقم (٦٧)، وتقدم تخريجه هناك، وأزيد هنا على ما سبق.

وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٢٤) من طريق يونس بن حبيب، عن أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص ٤٢، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» ٢/ ٧١ من طريق يحيى القطان، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/ ٢٣٢ من طريق حجاج بن محمد، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٨٩١) من طريق عمرو بن مرزوق، ثلاثتهم عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٤٩٢٤) من طريق يحيى بن عباد، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، مختصراً، و(٤٩٢٥) من طريق محمد بن وهب، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، به.

وفي الباب عن ابن مسعود، وجبير بن مطعم، وأبي الدرداء، وأنس، وقد تقدمت، وعن النعمان بن بشير عند الرامهرمزي (١١)، والحاكم ١/ ٨٨.

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ بعضَ الفقراءِ في بعض الأحوالِ قد يكونون أفضلَ مِن بعضِ الأغنياءِ في بعضِ الأحوالِ

٦٨١ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن سليمان بن مُسْهِرٍ، عن خَرَشَة بن الْحُرِّ

عن أبي ذر، قال: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ، في المَسْجِدِ إذْ قالَ: «انْظُرْ أرْفَعَ رَجُلٍ في المَسْجِدِ في عَيْنَيْكَ». فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْماً، فَقُلْتُ: هـٰذَا. قَالَ: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ». قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رُوَيْجِلٌ مِسْكِينٌ في ثَوْبٍ لَهُ خَلَقٍ، قُلْتُ: هـٰذَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هـٰذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَرار الأَرْضِ مِثْلَ هـٰذَا»(١). [٣: ٩]

---

= وعن أبي سعيد الخدري عند الرامهرمزي (٥)، وأبي نعيم في «الحلية» ٥/١٠٥.

وعن ابن عمر عند الخطيب في الكفاية ص ١٩٠.

وعن معاذ عند أبي نعيم في «الحلية» ٩/٣٠٨.

وعن بشير بن سعد عند الطبراني في الكبير (١٢٢٥).

وعن ابن عباس عند الرامهرمزي (٩).

وعن أبي هريرة عند الخطيب في تاريخه ٤/٣٣٧، وغيرهم انظر «المجمع» ١/١٣٨.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه أحمد في «المسند» ٥/١٥٧، وفي «الزهد» ص ٣٦ من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/١٥٧ و١٧٠، والبزار (٣٦٢٩) من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر. =

## ذِكْرُ الإخبار عن وصف أصحابِ الصُّفَّةِ

٦٨٢ ــ أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبـي عون، حدثنا أبو عمار الحسينُ بنُ حريث، حدثنا الفضلُ بن موسى، حدثنا الفُضَيْلُ بن غَزوان، عن أبـي حازم

عن أبـي هـريـرة قـال: «رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصحَابِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ في الصُّفَّةِ، مَا عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ رِدَاءٌ إِلَّا إِزَارٌ، أَوْ كِسَاءٌ، مُتَوَشِّحاً بِهِ، قَدْ عَقَدَهُ خَلْفَهُ»(١). [٣: ٩]

---

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٨/١١٥ من طريق الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبـي ذر.

وأخرجه البزار (٣٦٣٠) من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبـي ذر.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٦٥، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في «الأوسط» بأسانيد، ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار والطبراني رجال الصحيح. وأورده أيضاً ١٠/٢٥٨، وقال: رواه أحمد بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي.

وأخرجه البخاري (٤٤٢) في الصلاة: باب نوم الرجال في المسجد، والبيهقي في «السُّنن» ٢/٢٤١، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤٠٨١) من طريق محمد بن فضيل، وأحمد في «الزهد» ص ١٣ عن وكيع، كلاهما عن الفضيل بن غزوان، بهذا الإسناد.

والصفة موضع مظلل من مسجد النبـي ﷺ، وأهل الصفة من فقراء المهاجرين وهم كما وصفهم أبو هريرة ــ رضي الله عنه ــ وهو منهم في الصحيح (٦٤٥٢): «أضياف الإسلام، لا يأوون على أهـل ولا مال، ولا على أحد، إذا أتته ﷺ، صدقة بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية، أرسل إليهم، وأصاب منها، وأشركهم فيها» وفي حديث =

## ذِكْرُ ما كان طعامُ القوم على عهدِ رَسُول اللَّهِ ﷺ على الأغلبِ في أَحوالهم عند ابتداءِ ظهورِ الإِسلامِ بهم

٦٨٣ ــ أخبرنا الفضل[1] بنُ الحباب الجُمحي، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبةُ، عن داودَ بنِ فراهيج، قال:

سمعتُ أبا هريرة يقول: «مَا كَانَ طَعَامَنَا عَلَىٰ عَهْدِ

= طلحة بن عمرو عند أحمد وابن حبان والحاكم: كان الرجل إذا قدم على النبي ﷺ، وكان بالمدينة عريف نزل عليه، فإذا لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصفة، وفي مرسل يزيد بن عبدالله بن قسيط عند ابن سعد: كان أهل الصفة ناساً فقراء لا منازل لهم، فكانوا ينامون في المسجد لا مأوى لهم غيره...

وكانوا في غضون ذلك ما بين طالب للقرآن والسُّنة كأبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ فإنه قصر نفسه على ذلك، وكان منهم من يقضي نهاره بذكر الله وعبادته وتلاوة القرآن، فإذا غزا رسول الله غزوا، وإذا أقام أقاموا معه حتى فتح الله على رسوله، وعلى المؤمنين، فغادروا الصفة، وصاروا إلى ما صار إليه غيرهم ممن كان ذا أهل ومال وطلب للمعاش واتخاذ المسكن.

وعلق الحافظ ابن حجر في «الفتح» على قول أبي هريرة «رأيت سبعين من أهل الصفة» فقال: وهذا يشعر بأنهم كانوا أكثر من سبعين، وهؤلاء هم الذين رآهم أبو هريرة غير السبعين الذين بعثهم النبي ﷺ، في غزوة بئر معونة، وكانوا من أهل الصفة أيضاً، لكنهم استشهدوا قبل إسلام أبي هريرة، وقد اعتنى بجمع أصحاب الصفة ابن الأعرابي والسلمي والحاكم وأبو نعيم، وعند كل منهم ما ليس عند الآخر، وفي بعض ما ذكروه اعتراض ومناقشة.

(١) وقع في الأصل: «أبو الفضل»، وهو سهو من الناسخ.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ»(١). [٥: ٤٧]

(١) داود بن فراهيج، مختلف فيه، لكنه متابع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/٩٤٩ عن الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٢٩٨ و٤٠٥ و٤١٦ و٤٥٨، والبزار (٣٦٧٧) من أربع طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وسيعيده برقم (٥٧٨٦).

وأخرجه الترمذي (٣٣٥٧) في التفسير: باب ومن سورة التكاثر من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال الناس: يا رسول الله، عن أي النعيم نسأل؟ وإنما هما الأسودان، والعدو حاضر، وسيوفنا على عواتقنا. قال: «إن ذلك سيكون».

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٤، ٣٥٥ من طريق الحسن البصري، عن أبي هريرة. والحسن لم يسمع أبا هريرة.

وأخرجه مالك ٣/١١٦ في جامع ما جاء الطعام والشراب عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن حميد بن مالك بن خثيم قال: كنت جالساً مع أبي هريرة بأرضه بالعقيق، فأتاه قوم من أهل المدينة على دواب، فنزلوا عنده. قال حميد: فقال أبو هريرة: اذهب إلى أمي، فقل: إنَّ ابنك، يقرئك السلام، ويقول: أطعمينا شيئاً. قال: فوضَعَتْ له ثلاثة أقراص في صحفة، وشيئاً من زيت وملح، ثم وضعتها على رأسي، وحملتها إليهم، فلما وضعتها بين أيديهم كبَّر أبو هريرة، وقال: الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين الماء والتمر.

وفي الباب عن عائشة سيرد برقم (٧٢٩).

وعن قرة عند أحمد في «المسند» ٤/١٩، وفي «الزهد» ص ١٠، والبزار (٣٦٨٠)، وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٢١، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، ورجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم، وهو ثقة.

وعن الزبير بن العوام عند الترمذي (٣٣٥٦) في تفسير سورة التكاثر.

والأسودان: التمر والماء، أما التمر فأسود، وهو الغالب على تمر =

## ذِكْرُ العلةِ التي مِن أجلها كان في أصحابِه ما وصفناه

٦٨٤ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهَمْـدَانِي، حدثنـا عبدُ اللَّهِ بنُ سعد بن إبراهيم، حدثنا عمِّي، حدثنا أبـي، عن ابنِ إسحاق، حدثني عبدُ اللَّهِ بن أبـي بكر، عن عَمْرَةَ

عن عائشة قالت: «مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ ﷺ، قُرَيْظَةَ أَصَبْنَا شَيْئاً مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ»(١).

[٤٧:٥]

## ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وعلا الحسنَةَ للمسلم الفقيرِ الصابِرِ على ما أُوتي مِن فقره بما مُنِعَ من حُطَام هـٰذه الزائلة

٦٨٥ ـ أخبرنا ابنُ قُتيبة، حدثنا حرملةُ بنُ يحيىٰ، حدثنا ابنُ

---

= المدينة، فأضيف الماء إليه، ونُعت بِنَعْتِهِ إتباعاً، والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان، فيسميان معاً باسم الأشهر منهما، كالقمرين والعمرين.

(١) إسناده قوي، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، وعبدالله بن سعد بن إبراهيم، هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وعمه هو يعقوب بن إبراهيم.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبـي» ص ٢٧٧ من طريق سعيد بن أبـي عروبة، عن أبـي معشر، عن النخعي، عن الأسود قال: قلت لعائشة رضي الله عنهـا: يـا أم المؤمنين، خَبِّـريني عن عيشكم على عهـد رسول الله ﷺ؟ قالت: تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله ﷺ، ما شبع رسول الله ﷺ من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع، وما شبع رسول الله ﷺ من هذا التمر، حتى فتح الله علينا قريظة والنضير.

وانظر حديث عائشة أيضاً الآتي برقم (٧٢٩).

وهب، حدثني معاوية بنُ صالح، عن عبد الرَّحمٰن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه

عن أبـي ذر، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا أَبا ذرٍّ، أترى كثرة المال هو الغنى»؟ قلتُ: نعم يا رَسُولَ اللَّهِ. قال: «فَتَرَىٰ قِلَّةَ المـالِ هـو الفقــرَ»؟ قلتُ: نعم يـا رسُــولَ اللَّهِ، قـالَ: «إِنَّما الغِنَىٰ غِنى القلب، والفقرُ فقرُ القلب». ثم سألني عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلاَنًا»؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ وَتُرَاهُ؟» قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ، وَإِذَا حَضَرَ، أُدْخِلَ. ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلاَنًا؟» قُلْتُ: لاَ وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَمَـا زَالَ يُحَلِّيهِ وَيَنْعَتُهُ حَتَّىٰ عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تُرَاهُ؟» قُلْتُ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ. فَقَـالَ: «هُـوَ خَيْـرٌ مِنْ طِـلاَعِ الأَرْضِ مِنَ الآخَــرِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلاَ يُعْطَىٰ مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَىٰ الآخَرُ؟ فَقَالَ: «إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ، وإِنْ صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً»(١).

[٩:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد مضى بأخصر مما هنا برقم (٦٨١) من طريق آخر عن أبـي ذر. وطلاع الأرض: ملؤها.

ورواه بأخصر مما هنا النسائي في الكبرى في الرقائق كما في «التحفـة» ١٥٧/٩ من طريق عبـدالرحمن بن محمـد بن سـلام، عن حجاج بن محمد، عن الليث بن سعـد، عن معاويـة بن صالـح بهذا الإسناد.

## ذِكْرُ بعضِ العِلَّةِ التي مِنْ أجلِها فُضِّلَ بعضُ الفقراءِ على بعضِ الأغنياء

٦٨٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمدُ بنُ المِقدام العجلي، حدثنا المعتَمِرُ بنُ سليمان، قال: سمعتُ أبي يقول: حدثنا قتادة، عن خُليدٍ العَصَرِي

عن أبي الدرداء، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ وَبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقِبْهُ خَلَفاً، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تَلَفاً»(١). [٣: ٩]

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ اللَّه جَلَّ وعلا جَعَلَ الدنيا سِجناً لِمن أطاعَه ومَخْرَفاً لِمن عصاه

٦٨٧ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل بِبُسْت، قالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح، خليد العصري: هو خليد بن عبدالله.

وأخرجه الطيالسي (٩٧٩)، والحاكم ٢/٤٤٤، ٤٤٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٢٣٣ من طريق هشام الدستوائي، وأحمد في «المسند» ٥/٩٧، وفي «الزهد» ص ٢٦ من طريق همام، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨١٠) من طريق سلام بن مسكين، ثلاثتهم عن قتادة، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢/١٢٢، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وسيعيده المؤلف برقم (٣٣٣٠).

وفي الباب عن أبي هريرة سيورده المؤلف برقم (٣٣٣٤).

وعن أبي سعيد الخدري عند البزار (٣٤٢٤)، أورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٣٦، وقال: رواه البزار، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف جداً.

حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد، وهِشامُ بنُ عمار، قالا: حدثنا عبدُ العزيز بنُ محمد، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الكَافِرِ»(١) [٣: ٦٦]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه في «صحيحه» (٢٩٥٦) في الزهد والرقائق، والترمذي (٢٣٢٤) في الزهد: باب ما جاء أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، كلاهما عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البغوي في «شرح السُّنة» (٤١٠٥) من طريق هشام بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٣٢٣ و٤٨٥، وفي «الزهد» ص ٣٧ من طريق زهير، وفي «المسند» ٢/٣٨٩ من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم القاص، وابن ماجة (٤١١٣) في الزهد: باب مثل الدنيا، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/٣٥٠ من طريق مالك، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤١٠٤) من طريق روح بن القاسم، خمستهم عن العلاء، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو عند أحمد (٦٨٥٥)، وأبي نعيم في «الحلية» ٨/١٧٧ و١٨٥، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤١٠٦)، والحاكم في «المستدرك» ٤/٣١٥. أورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٨٨، ٢٨٩ وقال: رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن جنادة، وهو ثقة.

وعن ابن عمر عند البزار (٣٦٥٤)، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٣٤٠، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/٤٠١، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٥)، وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٨٩، وقال: رواه البزار بسندين أحدهما ضعيف، والآخر فيه جماعة لم أعرفهم.

وعن سلمان الفارسي عند الطبراني في «الكبير» (٦١٨٣)، والحاكم ٣/٦٠٤. أورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٨٩، وقال: رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك. وكذلك رواه البزار. وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: الوراق تركه الدارقطني وغيره.

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الدُّنيا إنما جُعِلَتْ سِجناً للمُسلِمين ليستوفُوا بتركِ ما يشتهُونَ في الدنيا مِن الجِنان في العُقْبىٰ

٦٨٨ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحباب، قال: حدثنا القعنبيُّ، قال: حدثنا عبدُ العزيز بنُ محمد، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ»(١). [٢:١]

## ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ أسبابَ هٰذه الفانية الزائلة يَجْرِي عليها التغيرُ والانتقالُ في الحال بعدَ الحال

٦٨٩ ـ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا هشام بنُ عمار، قال: حدثنا الوزير بن صَبيح، قال: حدثنا يونسُ بن ميسرة، عن أم الدرداء

عن أبي الدرداء، عن النبيِّ ﷺ في قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمٰن: ٢٩] قَالَ: «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْباً، وَيُفَرِّجَ كَرْباً، وَيَرْفَعَ قَوْماً، وَيَضَعَ آخَرِينَ»(٢). [٦٦:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر ما قبله. القعنبي: هو عبدالله بن مسلمة.

(٢) وزير بن صبيح، روى عنه غير واحد، وقال دحيم: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره المؤلف في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كان يعد من الأبدال، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه ابن ماجة (٢٠٢) في المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية، وابن أبي عاصم رقم (٣٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢ و١/١٢٦/١٥، من طريق هشام بن عمار بهذا الإسناد. وقال البوصيري =

## ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ ما بقي من هذه الدنيا هو المِحَنُ والبلايا في أكثرِ الأوقاتِ

٦٩٠ ــ أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن عبد السلام ببيروت، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن جابر، قال: سمعت أبا عبد رب يقول:

سمعتُ معاوية، على هذا المنبر، يقول: سمعت رسولَ اللَّه ﷺ، يقول: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ بَلاَءٌ وَفِتْنَةٌ»(١). [٣: ٦٦]

---

= في «مصباح الزجاجة» ورقة ١٤: هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والإتقان... ثم نقل ما تقدم، وقال: روى البخاري هذا الحديث ٨/ ٦٢٠ تعليقاً في تفسير سورة الرحمن...

قال الحافظ ابن حجر: وصله المصنف في التاريخ، وابن حبان في الصحيح، وابن ماجة، وابن أبي عاصم، والطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً، وأخرجه البيهقي في «الشعب» من طريق أم الدرداء، عن أبي الدرداء موقوفاً، ونسبه البوصيري إلى أبي يعلى حدثنا ابن أبان الكوفي، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء موقوفاً... وللمرفوع شاهد آخر، عن ابن عمر، أخرجه البزار (٢٢٦٨) وفي سنده محمد بن عبدالرحمن البيلماني، قال في «التقريب» ضعيف واتهمه ابن عدي والمؤلف، وآخر عن عبدالله بن منيب، أخرجه البزار (٢٢٦٦)، وابن جرير في تفسيره ٢٧/ ٧٩، وفي سنده عمرو بن بكر السكسكي وهو متروك.

وأخرجه ابن عساكر ١٧/ ٢/ ٢٨٦ من طريق الوليد بن شجاع، وهشام بن عمار، قالا حدثنا الوزير بن صبيح، وأخرجه البزار برقم (٢٢٦٧) من طريق عبدالله بن أحمد، عن صفوان بن صالح، عن الوزير بن صبيح به.

(١) إسناده قوي، وابن جابر: هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي الداراني، روى له الستة، وأبو عبدرب مختلف في اسمه، وهو =

## ذِكْرُ الإخبارِ عما يَجِبُ على المرءِ مِن قِلةِ الاغترارِ بمن أوتي هذه الدنيا الفانية الزائلة

٦٩١ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سلم، قال: حدثنا ابنُ أبـي عُمَرَ العَدَني، قالَ: حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بن دينار، ويحيىٰ بنِ سعيد، عن الزهريِّ، [عن هِند]، عن أمِّ سلمة؛ ومعمرٌ، عن الزهري، عن هند

عن أم سلمة، قالت: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذات ليلة: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟ وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ أَيْقِظُوا صَوَاحِبَ الْحُجَرِ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

[٦:٣]

---

= دمشقي زاهد، ذكره المؤلف في «الثقات»، وروى عن غير واحد، وروى عنه جمع.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٩٦)، ومن طريقه أحمد ٤/٩٤، والطبراني ٩/٨٦، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٧٥)، والرامهرمزي في «الأمثال» (٥٩)، وأخرجه ابن ماجة (٤٠٣٥) في الفتن: باب شدة الزمان، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٤٦) من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما عن ابن جابر، بهذا الإسناد. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٤/١٩٠: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وسيعيده المؤلف برقم (٢٨٩٩) من طريق بشر بن بكر، عن ابن جابر، به.

وتقدمت تتمة الحديث وهي قوله: «وإنما مثل أحدكم مثل الوعاء..» برقم (٣٣٩) من طريق الوليد بن مسلم، وبرقم (٣٩٢) من طريق صدقة بن جابر، كلاهما عن ابن جابر، بهذا الإسناد، فانظرهما.

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عمر بن أبـي عمر العدني، واسمه محمد بن يحيى بن أبـي عمر العدني، =

## ذِكْرُ الزجرِ عن اغترارِ المَرْءِ بما أُوتِيَ في هـٰذه الدُّنيا مِنَ النِّساءِ والنِّعم

٦٩٢ ـ أخبرنا عِمرانُ بن موسىٰ بنِ مجاشع، قال: حدثنا عُبيد[١] اللَّهِ بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان التيمي[٢]، قال: حدثنا أبي، عن أبي عثمان النهدي

عن أُسامة بنِ زيد بن حارثة، أنه حدَّث عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «قُمْتُ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، وَأَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَىٰ النَّارِ، وَنَظَرْتُ إِلَىٰ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ»[٣].

قال أبو حاتِم رضي اللَّه عنه: قرن عمران بن موسى بأسامة بن زيد سعيدَ بن زيد في هذا الخبر. المعتمر: مُعْتَمِرُ بنُ سليمان. [٢: ٥٥]

---

= فمن رجال مسلم، وغير هند فمن رواة البخاري، وهي هند بنت الحارث الفراسية، ويقال: القرشية.

وأخرجه أحمد ٦/٢٩٧، والبخاري (١١٥) في العلم، و(١١٢٦) في التهجد، و(٥٨٤٤) في اللباس، و(٦٢١٨) في الأدب، و(٧٠٦٩) في الفتن، والترمذي (٢١٩٦) في الفتن من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

ورواه مالك في «الموطأ» ٢/٩١٣ باب ما يكره للنساء لبسه من الثياب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن الزهري، مرسلاً.

(١) وقع في «الأصل»: عبدالله، والصواب ما أثبتُّه.

(٢) تحرفت في الأصل إلى التميمي.

(٣) هو مكرر (٦٧٥).

## ذِكْرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن تَعْزُفَ نَفْسُه عما يُؤدِّي إلىٰ اللذَّاتِ مِنْ هـٰذه الفانيةِ الغرّارةِ وإن أُبيح له ارتكابُها حَذَرَ الوقوعِ في المحذورِ منها

٦٩٣ ـ أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، أخبرنا الوليدُ بنُ مسلم، عن سعيدِ بن عبد العزيز، عن سليمان بنِ موسى، عن نافع، قال:

سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ صَوْتَ زُمَّارَةِ رَاعِي قَالَ: فَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا نَافِعُ، أَتَسْمَعُ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَلَمَّا قُلْتُ: لَا، رَاجَعَ الطَّرِيقَ، ثُمَّ قَالَ: «هـٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَفْعَلُهُ»(١). [٤٧:٥]

---

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح، غير سليمان بن موسى ـ وهو الأشدق ـ فقد روى له مسلم في المقدمة والأربعة، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: عنده مناكير، وفي «التقريب»: صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل.

وأخرجه أحمد ٢/٨ و٣٨، وأبو داود (٤٩٢٤) في الأدب: باب كراهية الغناء والزمر، عن أحمد بن عبيدالله الغداني، كلاهما عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٩٢٥) عن محمود بن خالد بن يزيد السلمي، عن أبيه، عن مطعم بن المقدام، عن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٩٢٦) عن أحمد بن إبراهيم، عن عبدالله بن جعفر الرقي، عن أبي المليح، عن ميمون، عن نافع، به، وهذا إسناد صحيح، أبو المليح: هو الحسن بن عمرو الفزاري الرقي، وميمون هو ابن مهران.

## ذِكْرُ الإخبارِ عما يَجِبُ على المؤمنِ مِنْ حفظِ نفسه عما لا يُقَرِّبُهُ إلى بارئه جَلَّ وعــلا دونَ نوالِه شيئاً مِن حُطام الدنيا الفانية

**٦٩٤** ــ أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبـي عون الرَّيَاني(١)، قال: حدثنا الحسين بن حُـرَيْث، قال: حـدثنا وكيـع، عن الأعمش، عن أبـي وائل

عن أبـي موسى الأشعري، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّ الـدِّينَـارَ وَالـدِّرْهَمَ أَهْلَكَـا مَنْ كَـانَ قَبْلَكُمْ، وَهُمَـا مُهْلِكَاكُمْ»(٢). [٣:٦٦]

## ذِكْرُ ما يُستحب للمرءِ أن يَذُود نَفسه مِن هذه الغرَّارَةِ الزائلة ببذل ما يَمْلِكُ منها لغيره

**٦٩٥** ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا هُدبة بن خالد، حدثنا همَّام، عن قتادة

عن أنس بن مالك، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ بِقِنَاعٍ فِيهِ رُطَبٌ إِلَىٰ النَّبِـيِّ ﷺ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَىٰ بَعْضِ

---

(١) الرياني بتخفيف الياء: نسبة إلى ريان وهي إحدى قرى نسا، ومحمد هذا مترجم في «الاستدراك» لابن نقطة ورقة ٢٠٣، وقال: توفي سنة ٣١٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٤٥، وقال: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وإسناده حسن.
وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الطبراني في «الكبير» (١٠٠٦٩)، والبزار (٣٦١٣)، وفي سنده يحيى بن المنذر، وهو ضعيف.

أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلىٰ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ، فَعَلَ ذٰلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ(١). [٤٧:٥]

## ذِكْرُ ما يُستَحبُّ للمرء رعاية عيالِه بذبِّهم عن الأشياءِ التي يُخاف عليهم متعقَّبُها

٦٩٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمدُ بنُ المعلّىٰ الأدمي، قال: حدثنا يحيى بنُ حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن العلاءِ بنِ المسيَّب، عن إبراهيم بن قُعَيْس، عن نافع

عن ابنِ عمر أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ، كَانَ آخِرِ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ، كَانَ أَوَّل عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ خَرَجَ لِغَزْوِ تَبُوكَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ فَبَسَطَتْ فِي بَيْتِهَا بِسَاطاً، وَعَلَّقَتْ عَلَىٰ بَابِهَا سِتْراً، وَصَبَغَتْ مِقْنَعَتَهَا بِزَعْفَرَان، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا ﷺ، وَرَأَى مَا أَحْدَثَتْ، رَجَعَ، فَجَلَسَ فِي المَسْجِدِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ بِلَالٍ فَقَالَتْ: يَا بِلَالُ اذْهَبْ إِلَىٰ أَبِي فَسَلْهُ مَا يَرُدُّهُ عَنْ بَابِي؟ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُهَا أَحْدَثَتْ ثَمَّ شَيْئاً»، فَأَخْبَرَهَا، فَهَتَكَت السِّتْرَ وَرَفَعَت الْبِسَاطَ، وَأَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا وَلَبِسَتْ أَطْمَارَهَا،

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أحمد ٣/١٢٥ و٢٦٩ من طريقين عن همام، بهذا الإسناد.

والقناع: الطبق الذي يؤكل عليه. «النهاية».

فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَخْبَرَهُ، فَأَتَاهَا فَاعْتَنَقَهَا وَقَالَ: «هٰكَذَا كُونِي فِدَاكِ أَبِي وَأُمِّي»(١). [٨:٥]

## ذِكْرُ الإخبارِ عن الوصفِ الَّذِي يجب أن [يكون] المرء في هذه الدنيا الفانيةِ الزائلة

٦٩٨ ــ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل بِبُسْتَ، قال: حدثنا الحسنُ بنُ قَزَعَة، قال: حدثنا محمدُ بن عبد الرحمٰن الطُّفاوي قال: حدثنا الأعمشُ، عن مجاهدٍ

عن ابنِ عمر، قال: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمَنْكِبِي ــ أَوْ قَالَ بِمَنْكِبَيَّ ــ فقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» قال: فكان ابن عمر يقول: إِذَا أَصْبَحْتَ، فَلَا تَنْتَظِرِ

(١) إسناده ضعيف، إبراهيم بن قعيس هو إبراهيم بن إسماعيل قعيس، ويقال له: إبراهيم قعيس، مولى بني هاشم، ضعفه أبو حاتم، وذكره البخاري فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/٢١، ٢٢، وقال: كنيته أبو إسماعيل، يروي عن نافع وأبي وائل، روى عنه العلاء بن المسيب وسليمان التيمي.

وأخرجه أحمد ٢/٢١، وأبو داود (٤١٤٩) و(٤١٥٠) في اللباس: باب في اتخاذ الستور، من طريقين عن فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة، فوجد على بابها ستراً، فلم يدخل عليها، قال: وقلما كان يدخل إلا بدأ بها، قال: فجاء علي فرآها مهتمة، فقال: مالك؟ فقالت: جاء إلي رسول الله ﷺ، فلم يدخل علي، فأتاه علي، فقال: يا رسول الله، إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل عليها، قال: «وما أنا والدنيا، وما أنا والرقم؟!» قال: فذهب إلى فاطمة، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت: فقل لرسول الله ﷺ: ما تأمرني به؟ فقال: «قل لها ترسل به إلى بني فلان». لفظ أحمد، وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

المَسَاءَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، فَلاَ تَنْتَظِرِ الصَّبَاح، وخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ، لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ[1].

(١) محمد عبدالرحمن الطفاوي من شيوخ الإمام أحمد، وثقه ابن المديني، وقال أبو حاتم: صدوق إلا أنه يهم أحياناً، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وأورد له ابن عدي عدة أحاديث، وقال: إنه لا بأس به، وله في البخاري ثلاثة أحاديث ليس فيها شيء مما استنكره ابن عدي، هذا أحدها، وذكر الحافظ في «المقدمة» ص ٤٤١ أن له متابعاً عند الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» من طريق مالك بن سعير، عن الأعمش. وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه البخاري (٦٤١٦) في الرقاق: باب قول النبي ﷺ «كن في الدنيا كأنك غريب...» والبيهقي في «السُّنن» ٣/٣٦٩، من طريق علي بن عبدالله المديني، حدثنا محمد بن عبدالرحمن أبو المنذر الطفاوي، عن سليمان الأعمش، قال: حدثني مجاهد عن عبدالله بن عمر... قال الحافظ: أنكر العقيلي هذه اللفظة وهي «حدثني مجاهد» وقال: إنما رواه الأعمش بصيغة: «عن مجاهد»، كذلك رواه أصحاب الأعمش عنه، وكذا أصحاب الطفاوي عنه، وتفرد ابن المديني بالتصريح، قال: ولم يسمعه الأعمش من مجاهد، وإنما سمعه من ليث بن أبي سليم عنه، فدلسه، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» من طريق الحسن بن قزعة... عن الأعمش، عن مجاهد بالعنعنة، وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ١٤٨، ١٤٩ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن الطفاوي بالعنعنة أيضاً، وقال: قد مكثت مدة أظن أن الأعمش دلسه عن مجاهد، وإنما سمعه من ليث حتى رأيت علي بن المديني رواه عن الطفاوي فصرح بالتحديث يشير إلى رواية البخاري المتقدمة، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٤٧٠) من طريقين عن محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر...

وأخرجه أحمد ٢/٢٤، والترمذي (٢٣٣٣) من طريق سفيان الثوري، وأحمد ٣/٤١ عن أبي معاوية، والترمذي (٢٣٣٣) أيضاً، =

وقال إسحاق: قال الحسن بن قَزَعة: ما سألني يحيى بن معين إلا هذا الحديث. [٣: ٦٦]

## ذِكْرُ الإخبارِ عن أحسابِ أهلِ هذه الدُّنيا الفانيةِ الزائلةِ

٦٩٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن الجنيد بِبُسْتَ، قال: حدثنا سُوَيْدُ بنُ نصر بنِ سويد المَروزي، قال: أخبرنا علي بنُ الحسين بنِ واقد، عن أبيه، عن عبدِ اللَّه بن بُرَيْدة

عن أبيه بُريدة، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا المَالُ»(١). [٣: ٦٦]

---

= وابن ماجة (٤١١٤) من طريق حماد بن زيد، ثلاثتهم عن ليث، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/١٠٩٣ من طريق حماد بن شعيب، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، به. قال الحافظ: وليث، وأبو يحيى ضعيفان، والعمدة على طريق الأعمش، وللحديث طريق أخرى يتقوى بها عند أحمد ٢/١٣٢، والنسائي في الرقائق من الكبرى كما في «تحفة الأشراف» ٥/٤٨١، وأبي نعيم ٦/١١٥ من طريق الأوزاعي، أخبرني عبدة بن أبي لبابة، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً بلفظ: «اعبد الله كأنك تراه، وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وابن أبي لبابة رأى ابن عمر ولقيه في الشام كما في «التهذيب» و«المراسيل» ص ١٣٦.

(١) سويد بن نصر بن سويد المروزي ثقة روى له الترمذي والنسائي، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم، إلا أن علي بن الحسين بن واقد صدوق يهم، وأبوه الحسين ثقة له أوهام، فالسند حسن.

وأخرجه البيهقي في «السُّنن» ٧/١٣٥ من طريق عبدالرحمن بن بشر العبدي، عن علي بن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٣٦١ عن علي بن الحسن بن شقيق، والنسائي ٦/٦٤ في النكاح: باب الحسب من طريق أبي تميلة يحيى بن واضح، =

## ذِكْرُ البيانِ بأن قولَه ﷺ: «أحسابُ أهلِ الدُّنيا المال» أراد به الذين يذهبون إليه عندهم

٧٠٠ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى القُطَعيّ، قال: حدثني زيد بن الحباب، قال: حدثني الحسين بن واقد، قال: حدثنا عبد اللَّه بن بُرَيْدة عن أبيه قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: «إنَّ أحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إلَيْهِ لَهَذَا المَالُ»(١). [٣:٦٦]

## ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يؤولُ متعقّبُ أموالِ أهلِ الدُّنيا التي هي أحسابُهم إليه

٧٠١ ـ أخبرنا عبدُ اللَّه بن قَحْطَبَة، قال: حدثنا محمدُ بنُ بشار،

---

= كلاهما عن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم ٢/١٦٣، ووافقه الذهبي.

وسيرد بعده من طريق زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، به، فانظره.

(١) إسناده على شرط مسلم، إلا أن الحسين بن واقد ثقة له أوهام، فالسند حسن، وأخرجه أحمد ٥/٣٥٣، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/٣١٨، والحاكم في «المستدرك» ٢/١٦٣ من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وتقدم قبله من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه الحسين بن واقد، به، فانظره.

وأوردت أحاديث الباب في التعليق على الحديث المتقدم برقم (٤٨٣) من حديث أبي هريرة «كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه» فانظره.

قال: حدثنا محمدُ بنُ جعفر ــ وهو غُنْدَرٌ ــ، قال: حدثنا شُعبة، قال: سمعتُ قتادة، قال: سمعتُ مُطَرِّفاً يُحَدِّثُ

عن أبيه قال: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ»(١). [٦٦:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير صحابيه أبي مطرف عبدالله بن الشخير، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٩٥٨) في الزهد والرقائق، عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/٢٤، وفي «الزهد» ص ١٧، ومسلم (٢٩٥٨) عن ابن المثنى، كلاهما عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» (٤٩٧)، وأحمد ٤/٢٤، والترمذي (٢٣٤٢) في الزهد، و(٣٣٥٤) في التفسير: باب ومن سورة التكاثر، والنسائي ٦/٢٣٨ في الوصايا: باب الكراهية في تأخير الوصية، والبيهقي في «السُّنن» ٤/٦١، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/٢٨١، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤٠٥٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١٧) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه الطيالسي (١١٤٨)، وأحمد ٤/٢٤، ومسلم (٢٩٥٨)، وأبو نعيم في الحلية ٦/٢٨١، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/٣٥٩ من طريق هشام الدستوائي، وأحمد ٤/٢٦، ومسلم (٢٩٥٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة، وأحمد في «المسند» ٤/٢٦، وفي «الزهد» ص ٤٠، ومسلم (٢٩٥٨) من طريق همام، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/٢٨١ من طريق أبان بن يزيد، كلهم عن قتادة، به. وصححه الحاكم ٢/٥٣٣، ٥٣٤ و٤/٣٢٢، ٣٢٣.

=

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ اللَّه جَعَلَ متعقّب طعامِ ابنِ آدم في الدنيا مَثَلاً لها

٧٠٢ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا موسى بنُ الحسين بن بِسطام، قال: حدثنا أبو حُذيفة، قال: حدثنا سفيانُ، عن يونس بن عُبَيْد، عن الحسن، عن عُتَي (١)

عن أبيّ بن كعب، أن النَّبيَّ ﷺ، قال: «إنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلاً بِمَا خَرَجَ مِنَ ابْنِ آدَمَ، وإنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرْ مَا يَصِيرُ إلَيْهِ»(٢). [٣:٦٦]

---

= وسيعيده المؤلف برقم (٣٣٢٧) في باب صدقة التطوع من طريق الدستوائي، عن قتادة.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٦/٣٨٦، وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه.

وفي الباب عن أبي هريرة سيورده المؤلف برقم (٣٣٢٨).

(١) تحرف في «الإحسان» إلى «يحيى» والتصويب من «التقاسيم والأنواع» ٣/لوحة ٣٠٠.

(٢) حديث صحيح، أبو حذيفة: اسمه موسى بن مسعود النهدي وهو مع كونه من شيوخ البخاري في صحيحه سيء الحفظ، لكن تابعه إسماعيل بن علية وغيره عند ابن أبي الدنيا في الجوع ٨/٢/٩ وباقي رجاله ثقات، وأخرجه الطبراني (٥٣١)، والبيهقي في الزهد الكبير (٤١٤)، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند ٥/١٣٦ وأبو نعيم في «الحلية» ١/٢٥٤، من طريق أبي حذيفة بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» برقم (٤٩٣) و(٤٩٤) و(٤٩٥) من طرق عن يونس بن عبيد، به. =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ ما ارتفع مِن هـٰذه الأشياءِ لا بُدَّ له أن يَتَّضِعَ، لأنها قَذِرَة خُلِقَتْ للفناء

٧٠٣ ـ أخبرنا الحسينُ بن أحمد بن بِسطام بالْأُبُلَّة، قال: حدثنا محمدُ بنُ العلاء بنِ كُرَيْبٍ، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حُميد عن أنس، قال: كانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْعَضْبَاءُ لا تُسْبَقُ، كُلَّمَا سَابَقُوهَا، سَبَقَتْ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ، فَسَابَقَها فَسَبَقَها، فاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أصحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى رَأى ذَلِكَ في وُجُوهِهِمْ، فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ هـٰذِهِ الْقَذِرَةِ إلَّا وَضَعَهَا اللَّهُ»(١). [٣: ٦٦]

---

= وله شاهد عن الضحاك بن سفيان الكلابي عند أحمد ٣/٤٥٢ وفي سنده علي بن زيد وهو ضعيف.

وآخر من حديث سلمان عند ابن المبارك في «الزهد» (٤٩١) والطبراني (٦١١٩) وابن أبي الدنيا في الجوع من طريق سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان ـ وهذا إسناد صحيح، فالحديث يصح به، وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٨٨، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي خالد الأحمر ـ وهو سليمان بن حيان الأزدي ـ فقد روى له البخاري ثلاثة أحاديث كلها مما توبع عليه، واحتج به مسلم.

وأخرجه البخاري (٦٥٠١) في الرقائق: باب التواضع، عن محمد بن سلام، عن مروان بن معاوية الفزاري وأبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٠٣ من طريق ابن أبي عدي، والبخاري (٢٨٧١) في الجهاد: باب ناقة النبي ﷺ من طريق أبي إسحاق =

## ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المرءَ يجبُ عليه أن يُقْنِع نفسه عن فضول هذه الدنيا الفانية الزائلة بتذكُّرِها عاقبةَ الخيرِ وأهلِه

٧٠٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني الماضي بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه

---

= الفزاري، و(٢٨٧٢)، و(٦٥٠١) أيضاً، وأبو داود (٤٨٠٣) في الأدب: باب في كراهية الرفعة في الأمور، من طريق زهير بن معاوية، والنسائي ٦/٢٢٧ في الخيل: باب السبق من طريق خالد، و٦/٢٢٨ باب الجنب، من طريق شعبة، والبيهقي في «السُّنن» ١٠/١٦، ١٧ من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، و١٠/٢٥ من طريق عبدالله بن بكر السهمي، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص ١٥٣ ومن طريقه البغوي في «شرح السُّنة» (٢٦٥٢) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، وأبو الشيخ أيضاً ص ١٥٣ من طريق سهل بن يوسف، كلهم عن حميد الطويل، بهذا الإسناد. وعندهم «الدنيا» بدل «القذرة».

وأخرجه أحمد ٣/٢٥٣، وأبو داود (٤٨٠٢)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٢٦٥١) من طريق حماد، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٠٩) من طريق سفيان بن حسين، كلاهما عن ثابت، عن أنس.

وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه البزار (٣٦٩٤) عن أحمد بن الربيع، عن معن بن عيسى، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ العضباء، لا تسبق، فجاء أعرابي... إلخ. قال البزار: لا نعلم رفعه إلا مالك، ولا عنه إلا معن. قال معن: كان مالك لا يسنده، فخرج علينا يوماً نشيطاً، فحدثنا به عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة. وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٥٤، ٢٥٥، وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير شيخ البزار أحمد بن الربيع، فإني لم أعرفه.

والقَعُود من الإبل: ما أمكن أن يُركب، وأدناه أن يكون له سنتان، ثم هو قعود إلى أن يثني، فيدخل في السنة السادسة، ثم هو جمل. «النهاية».

عن عائشة، قالت: كَانَ لِرَسُولِ اللَّه ﷺ، سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالْبَرْدِيِّ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ قَدْ حَشَوْنَاهُ بِالْبَرْدِيِّ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، نَائِمٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُمَا، اسْتَوَى جَالِساً، فَنَظَرَا، فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ وَبَكَيَا ـ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا نَرَى مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ، وَهَذَا كِسْرَى وَقَيْصَرُ عَلَى فُرُشِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ؟ فَقَالَ: «لَا تَقُولَا هَذَا، فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِي النَّارِ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ»(١). [٤٧:٥]

---

(١) الماضي بن محمد: هو ابن مسعود الغافقي، ثم التيمي، أبو مسعود المصري، كاتب المصاحف، ذكره المؤلف في الثقات، وقال مسلمة: كان ثقة، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وقال ابن يونس: توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة، فيما قيل، وكان يضعف، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وفي «التقريب»: ضعيف. وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

والبردي: نبات مائي يتخذون من أعواده بيوتاً، ويشيدون منها الزوارق، يفتلون من أليافه الحبال، وينسجون منها النعال، ويستخرجون منه بعد ذلك ورقاً.

وله شاهد من حديث أنس عند أحمد ٣/١٣٩، ١٤٠.

وآخر بنحوه من حديث ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، في حديث إيلاء رسول الله ﷺ الطويل... وفيه أن النبي ﷺ آلى من أزواجه أن لا يدخل عليهن شهراً، أو اعتزل عنهن في غرفة، فدخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو مضطجع على حصير، فجلس، فأدنى ﷺ =

## ذِكْرُ استحبابِ الاقتناع للمرء بما أُوتِيَ مِن الدنيا مَعَ الإسلام والسُّنة

٧٠٥ ـ أخبرنا بكرُ بن أحمد بن سعيد العابد الطَّاحي، بالبصرة، قال: حدثنا نصرُ بنُ علي بنِ نصرٍ الجهضمي، قال: أخبرنا المُقرىء، قال: حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُريح، قال: حدثنا أبو هانىء، أن أبا علي الْجَنْبِيّ أخبره أنه

سمع فضالة بن عبيد يقول: إنه سمع رسُولَ اللَّه ﷺ، يقول: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلَامِ وَكانَ عَيْشُهُ كَفَافاً، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِهِ»(١). [٢:١]

---

= إزاره وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، ﷺ، فنظر عمر ببصره في خزانة رسول الله ﷺ، فلم يجد فيها سوى قبضة من الشعير نحو الصاع، ومثلها قرظاً (وهو ورق السلم يدبغ به) في ناحية الغرفة، وإهاب معلق، فابتدرت عيناه، فقال رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا ابن الخطاب؟ فقال: يا نبي الله ما لي لا أبكي، وهذا الحصير قد أثر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار، وأنت رسول الله ﷺ، وصفوته، وهذه خزانتك. فقال رسول الله ﷺ: «أو في شك أنت يا ابن الخطاب، أما ترضى أن تكون لهم في الدنيا ولنا في الآخرة، أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا». انظر الحديث بطوله ورواياته في «المسند ١/٣٣ ـ ٣٤، والبخاري (٢٤٦٨) في المظالم، و(٥١٩١) في النكاح، ومسلم (١٤٧٩) في الطلاق، والترمذي (٣٣١٥)، والنسائي: ٤/١٣٧ ـ ١٣٨ في الصوم، و«جامع الأصول» ٢/٤٠٠ ـ ٤١٠ الطبعة الدمشقية.

(١) إسناده صحيح، المقرىء: هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد، وأبو هانىء: هو حميد بن هانىء الخولاني، وأبو علي الجنبي: هو عمرو بن مالك.
وأخرجه أحمد ٦/١٩، والترمذي (٢٣٤٩) في الزهد: باب ما جاء =

## ذِكْرُ الأمرِ بالتَّخلي عن الدُّنيا والاقتناعِ منها بما يُقيم أَوَدَ المسافِرِ في رحلته

٧٠٦ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيدُ بن مَوْهَب الرَّملي، حدثنا ابنُ وهب، عن أبي هانىء، أخبرني أبو عبد الرحمن الْحُبُلي، عن عامرِ بنِ عبد اللَّه

أنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرِ حِينَ حَضَرَهُ المَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْجَزَعِ، قَالُوا: مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّه، وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَغَازِيَ حَسَنَةً وَفُتُوحاً عِظَاماً؟ قَالَ: يُجزِعُني أَنَّ حَبِيبَنَا ﷺ، حِينَ فَارَقَنَا عَهِدَ إِلَيْنَا قَالَ: «لِيَكْفِ اليَوْمَ مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّاكِب» فَهذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي، فَجُمِعَ مَالُ سَلمَانَ، فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَاراً(١).

---

= في الكفاف والصبر عليه، والطبراني في «الكبير» ١٨/(٧٨٦)، والحاكم في «المستدرك» ١/٣٤، ٣٥ من طريق المقرىء، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حسن صحيح. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي مع أن أبا علي الجنبي لم يخرج له مسلم، وهو من رجال أصحاب السُّنن، وهو ثقة.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥٣) ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٦١٦) عن حيوة بن شريح، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/٧٨٧، والقضاعي (٦١٧) من طريق عبدالله بن وهب، عن أبي هانىء الخولاني، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو بن العاص تقدم برقم (٦٧٠).

(١) إسناده صحيح، عامر بن عبدالله ترجمه المؤلف في «الثقات» ٥/١٨٧، فقال: عامر بن عبدالله بن قيس التميمي العنبري، كنيته أبو عبدالله، من عباد أهل البصرة وزهادهم، رأى جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، روى =

قال أبو حاتِم: عامر هذا: هو عامر بن عبد قيس، وسلمان الخير: هو سلمان الفارسي(١). [١: ٦٣]

---

عنه الحسن وابن سيرين، وأهل البصرة. وهو مترجم في «السير» ٤/١٥، ١٩. وباقي رجاله ثقات. =

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٨٢) من طريق أحمد بن صالح، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٩٧ من طريق حرملة بن يحيى، كلاهما عن ابن وهب، بهذا الإسناد. قال أبو نعيم: كذا قال عامر بن عبدالله: «ديناراً»، واتفق الباقون على «بضعة عشر درهماً». قلت: رواية الطبراني: خمسة عشر درهماً.

وأخرجه ابن ماجة (٤١٠٤) في الزهد: باب الزهد في الدنيا، والطبراني في «الكبير» (٦٠٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٩٧ من طريق عبدالرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: دخلت على سلمان، فرأيت بيته رثاً، فقلت له: لم تبكي؟ فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إلي أن يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب. وإسناده على شرط مسلم، وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٥٤، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن يحيى بن الجعد، وهو ثقة.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٦٣٢)، وأحمد ٥/٤٣٨، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٩٦ من طريق الحسن البصري، عن سلمان.

وأخرجه الطبراني (٦١٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٩٦ و٢/٢٣٧، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٢٨)، من طريق مورق العجلي، وأبو نعيم ١/١٩٦، والقضاعي (٧١٨) من طريق سعيد بن المسيب، كلاهما أن سعد بن أبي وقاص وابن مسعود دخلا على سلمان...

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص ١٩٠، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٩٥ من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخه، أن سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان يعوده فبكى سلمان.. وصححه الحاكم ٤/٣١٧.

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١/٥٠٥ ـ ٥٠٨.

## ذِكْرُ الإخبارِ عما يَجِبُ على المرءِ من قِلَّةِ التلهف عند فوتِه البغية في غدوه

٧٠٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمةَ، قال: حدثنا سُفيان، عن عاصم، عن زر

عن عبد اللَّه قال: كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ، في غَارٍ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١] فأخَذْتُها مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ رَطْبٌ بِهَا، فَمَا أَدْرِي بأيِّهَا خَتَمَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠] أو ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ [المرسلات: ٤٨]، فَسَبَقَتْنَا حَيَّةٌ، فَدَخَلَتْ فِي جُحْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وُقِيتُمْ شَرَّهَا كَما وُقِيَتْ شَرَّكُمْ»(١). [٣: ٦٦]

---

(١) إسناده حسن، عاصم: هو ابن أبي النجود حسن الحديث، وسفيان: هو ابن عيينة، وزر: هو ابن حبيش.

وأخرجه أحمد ١/٣٧٧، وعبدالرزاق (٨٣٨٩) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٠١٥٤)، كلاهما عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٤٥٣ عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، به.

وأخرجه الطبراني (١٠١٥٣) من طريق الأعمش، عن أبي رزين، عن زر، به.

وأخرجه أحمد ١/٤٦٢ من طريق الأعمش، عن أبي رزين، عن ابن مسعود.

وسيرد بعده من طريق الأسود، عن ابن مسعود. فانظره.

قوله: «وإنَّ فاه رطب بها» أي: لم يجف ريقه بها.

٧٠٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ محمودِ بنِ عدي بنَسا، قال: حدثنا محمدُ بنُ إسماعيل الجُعْفِي، قال: حدثنا عُمَرُ بنُ حفصِ بنِ غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني إبراهيم، عن الأسود

عن عبد اللَّه، قال: بَيْنَما نَحْنُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ، فِي غَارٍ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَالمُرْسَلَاتِ عُرْفاً﴾ [المرسلات: ١] فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا، وَإِنِّي لأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهَا» فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ وُقِيَتْ شَرَّكُمْ، كَمَا وُقِيتُم شَرَّهَا»(١). [٤: ٥]

---

(١) إسناده صحيح، وهو في «صحيح» البخاري (١٨٣٠) في جزاء الصيد: باب ما يقتل المحرم من الدواب، و(٤٩٣٤) في التفسير: باب ﴿هذا يوم لا ينطقون﴾.

وأخرجه مسلم (٢٢٣٤) في السلام: باب قتل الحيات وغيرها، عن عمر بن حفص بن غياث، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢٣٥) عن أبي كريب، والنسائي ٥/٢٠٨ في الحج: باب قتل الحية في الحرم، من طريق يحيى بن آدم، والطبراني في «الكبير» (١٠١٤٩) من طريق سهل بن عثمان، ثلاثتهم عن حفص بن غياث، بهذا الإسناد. ومن طريق أبي كريب عن حفص. به، أخرجه الحاكم ١/٤٥٣ بلفظ: إن النبي ﷺ أمر محرماً أن يقتل حية في الحرم بمنى. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه هكذا، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري (٤٩٣١) في التفسير: باب سورة المرسلات، ومسلم (٢٢٣٤) من طريق جرير، وأحمد ١/٤٢٨ و٤٥٦، ومسلم (٢٢٣٤) من طريق أبي معاوية، والطبراني (١٠١٤٨) من طريق زيد بن أبي أنيسة، ثلاثتهم عن الأعمش، بهذا الإسناد. وعلقه البخاري =

. . . . . .

= (٤٩٣١) أيضاً، عن أبي معاوية عن الأعمش، به. وخالف جريراً وأبا معاوية وحفصاً وزيداً: إسرائيلُ في الإسناد التالي.

فأخرجه أحمد ١/٤٢٢، والبخاري (٣٣١٧) في بدء الخلق: باب إذا وقع الذباب. . ، و(٤٩٣١) من طريق يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، ومن طريقه أيضاً عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله. فإسرائيل يقول: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة. وحفص بن غياث وأبو معاوية وجرير يقولون: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، كما تقدم.

قال البخاري (٤٩٣١): وتابعه أسود بن عامر، عن إسرائيل، يعني تابع يحيى بن آدم عن إسرائيل في الطريق السابق، ووصله عن أسود أحمد ١/٤٢٨.

وأخرجه أحمد ١/٤٥٨ من طريق إبراهيم بن سعد، والطبراني في «الكبير» (١٠١٥٥) من طريق عبدالأعلى، كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، به. وعن ابن إسحاق، بهذا الإسناد علقه البخاري (٤٩٣١).

وأخرجه الطبراني (١٠١٥٦) من طريق جابر، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، به.

وأخرجه الطبراني (١٠١٥٠) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله.

وأخرجه البخاري (٤٩٣٠) من طريق إسرائيل، والطبراني في «الكبير» (١٠١٥٩) من طريق ورقاء، و(١٠١٦٠) من طريق شيبان، ثلاثتهم عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله.

وأخرجه الطبراني (١٠١٥٨) من طريق يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله. وعن يحيى بن حماد بهذا الإسناد علقه البخاري (٤٩٣١).

وأخرجه الطبراني (١٠١٥١) من طريق حفص بن غياث، =

## ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ الإمعانَ في الدنيا يَضُرُّ في العُقبى كما أن الإمعانَ في طلب الآخرةِ يَضُرُّ في فضول الدنيا

٧٠٩ ـ أخبرنا إسحاق بنُ إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا يعقوبُ بنُ عبد الرحمن الإسكندراني، عن عمرو بنِ أبي عمرو، عن المُطَّلِبِ

عن أبي موسى، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ، أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ، أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»(١). [٣:٦٦]

---

= و (١٠١٥٢) من طريق المسعودي، كلاهما عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود.

وأخرجه أحمد ١/٣٨٥، والنسائي ٥/٢٠٩ في الحج: باب قتل الحيات، والطبراني (١٠١٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/٢٠٧ من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، عن مجاهد، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، المطلب وهو ابن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي ــ لم يدرك أبا موسى الأشعري ــ. قال أبو حاتم في روايته عن عائشة: مرسلة، ولم يدركها، وقال في روايته عن جابر: يشبه أنه أدركه، وقال في روايته عن غيره من الصحابة: مرسلة.

وأخرجه البغوي في «شرح السُّنة» (٤٠٣٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤١٨) من طريق محمد بن خلاد الإسكندراني، عن يعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٤١٢، والحاكم في «المستدرك» ٤/٣٠٨، والبيهقي في «السُّنن» ٣/٣٧٠ من طريق الدراوردي، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤٠٣٨)، والحاكم ٤/٣١٩ من طريق إسماعيل بن جعفر، كلاهما =

## ذِكْرُ الزجر عنِ اتخاذ الضِّيَاعِ إذِ اتِّخاذُها يُرَغِّبُ في الدنيا إلا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ جلَّ وعلا

٧١٠ ــ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا محمدُ بنُ خازم، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا في الدُّنْيَا»(١).

---

= عن عمرو بن أبي عمرو، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم، فردَّه الذهبي بقوله: فيه انقطاع.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٤٩، وزاد نسبته إلى البزار والطبراني، وقال: رجالهم ثقات، وكون رجاله ثقات لا يعني صحة الحديث، فإنه لا بد من شرط آخر، وهو اتصال السند، وهو هنا مفقود.

(١) المغيرة بن سعد بن الأخرم لم يوثقه غير المؤلف والعجلي، وأبوه سعد بن الأخرم مختلف في صحبته، وقد ذكره البخاري وأبو حاتم في التابعين، ثم هو لا يعرف، ولم يرو عنه غير ابنه المغيرة، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي، وصححه الحاكم ٤/٣٢٢، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطيالسي (٣٧٩)، وأحمد في «المسند» ١/٣٧٧ و٤٢٦، وفي «الزهد» ص ٣٧، والترمذي (٢٣٢٨) في الزهد، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» الورقة (١٥٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/١١٦، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤٠٣٥)، ويحيى بن آدم في «الخراج» (١٢٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/١٨ من طريق شمر بن عطية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٤٣٩، وابن الجعد (١٤٦٦)، من طريق شعبة، عن أبي التياح، عن ابن الأخرم رجل من طيء، عن ابن مسعود، وأحمد ١/٤٣٩ أيضاً، والطيالسي (٣٨٠) من طريق شعبة، عن أبي حمزة، عن رجل من طيء، عن =

قال عبد اللَّه: وبالمدينة وما بالمدينة، وبراذان وما برَاذان[1]. [٢٣:٢]

## ذِكْرُ الأمرِ بالنَّظرِ إلى مَنْ هُوَ دُون المرءِ في أسباب الدنيا

٧١١ ـ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا الليثُ بنُ سعد، عن ابن عجلان، عن الأعرج

---

= أبيه، عن ابن مسعود قال: نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر في الأهل والمال. وقد أفاض الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص ٤٧٨، ٤٧٩ في تحقيق إسناده، ونقله عنه بحروفه أحمد شاكر في تحقيق «مسند أحمد» (٤١٨١) وعلَّق عليه، فراجعه، فهو نفيس.

وأخرجه علي بن الجعد في «مسنده» (١٣٥٥) من طريق أبي حمزة، سمعت رجلاً من طيىء، يحدث عن أبيه، عن عبدالله مرفوعاً.

قال شعبة: قلت لأبي التياح: ما التبقر؟ قال: الكثرة.

وفي الباب عن ابن عمر عند المحاملي في «الأمالي» ٢/٦٩، وفي سنده ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف لسوء حفظه.

(١) راذان: قرية بنواحي المدينة، قاله ياقوت، وقال الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص ٤٧٩ معنى الحديث: أن ابن مسعود حدث عن النبي ﷺ بالنهي عن التوسع، وعن اتخاذ الضيع، ثم لما فرغ الحديث استدل على نفسه، وأشار إلى أنه اتخذ ضيعتين، إحداهما بالمدينة، والأخرى براذان، واتخذ أهلين: أهلاً بالكوفة، وأهلاً براذان، وراذان براء مهملة وذال معجمة خفيفة: مكان خارج الكوفة، وقال الطيبي كما في شرح المشكاة ٥/٢٩: المعنى: لا تتوغلوا في اتخاذ الضيعة، فتلهوا بها عن ذكر الله.

والضيعة: العقار والأرض المغلة.

عن أبي هريرة، أن رَسُولَ اللَّه ﷺ، قال: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ، أوِ الرِّزْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ هُوَ عَلَيْهِ»(١). [١: ٧٨]

## ذِكْرُ الأمرِ للمرءِ أن ينظر إلى مَنْ هو دونه في المال والخلق دون من فوقه فيهما

٧١٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبة، قال: حدثنا ابنُ أبي السَّرِي، قال: حدثنا عبدُ الرزَّاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ

عن أبي هُريرة قال: وقال رسولُ اللَّه ﷺ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي المَالِ وَالخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ هُوَ عَلَيْهِ»(٢). [١: ٧٨]

---

(١) إسناده حسن من أجل ابن عجلان، فقد روى له مسلم متابعة، وهو صدوق، وباقي رجاله على شرط الشيخين.

وسيورده المؤلف برقم (٧١٤) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، به، ويخرج هناك.

وسيورده أيضاً بعده (٧١٢) من طريق همام بن منبه، و(٧١٣) من طريق أبي صالح، كلاهما عن أبي هريرة.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ٢٥٧.

(٢) حديث صحيح، ابن أبي السري: صدوق له أوهام، وقد توبع، ومن فوقه ثقات على شرط الشيخين.

وهو في «مصنف» عبدالرزاق (٧١٤)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٢/ ٣١٤، ومسلم (٢٩٦٣) في الزهد، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤٠٩٩).

## ذِكْرُ الزجرِ عن أن يَنْظُرَ المَرْءُ إلى مَنْ فَوْقَه في أسبابِ الدنيا

٧١٣ ـ أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، وَانْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ»(١). [٢: ٤٣]

## ذِكْرُ وصف الفوق الـذي في خبر أبي صالح الذي ذكرناه

٧١٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن بحر البزار، قال: حدثنا ابن أبي عمرو الْعَدَنِيّ، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله رجال الشيخين غير مسدد، فمن رجال البخاري.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٢٥٤و٤٨٢، وفي «الزهد» ص ٢٥، ومسلم (٢٩٦٣) (٩) في الزهد، والترمذي (٢٥١٣) في صفة القيامة، وابن ماجة (٤١٤٢) في الزهد: باب القناعة، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤١٠١) من طرق عن معاوية ووكيع، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وعندهم: «لا تزدروا» بدل «لا تردوا» وهو من الازدراء: وهو الاحتقار والانتقاص والعيب. وانظر ما بعده.

أَحَدُكُمْ مَنْ فَوْقَهُ في المَالِ والْحَسَبِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ في المَالِ والْحَسَبِ»[1]. [٢: ٤٣]

## ذِكْرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرءِ أن يكون خروجُهُ من هٰذِهِ الدنيا الفانيةِ الزائلةِ وهو صِفْرُ اليَدَيْنِ مما يُحاسب عليه مما في عنقه

٧١٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

عن عائشة أنها قالت: اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير ابن أبي عمر ـ وهو محمد بن يحيى العدني ـ فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٢/٢٤٣، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤١٠٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٤٩٠) في الرقاق: باب لينظر إلى من هو أسفل منه، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٦٣) (٨) في الزهد والرقائق، عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد، عن المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، به.

وانظر (٧١١) و (٧١٢) و (٧١٣).

قال الحافظ في «الفتح» ١١/٣٢٣: وقد وقع في نسخة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رفعه، قال: خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً، من نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه، ومن نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به»، وأما من نظر في دنياه إلى من هو فوقه، فأسف على ما فاته فإنه لا يكتب شاكراً ولا صابراً.

سَبْعَةُ دَنَانِيرَ أَوْ تِسْعَة، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلَتْ تِلْكَ الذَّهَبُ»؟ فَقُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: «تَصَدَّقِي بِهَا». قَالَتْ: فَشُغِلْتُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلَتْ تِلْكَ الذَّهَبُ»؟ فَقُلْتُ: هِيَ عِنْدِي. فَقَالَ: «ائْتِنِي بِهَا». قَالَتْ: فجئتُ بِهَا، فَوَضَعَهَا في كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهـٰذِهِ عِنْدَهُ؟ مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وهـٰذِهِ عِنْدَهُ؟»(١). [٤٨:٥]

## ذِكْرُ الإخبارِ عما يَجِبُ على المرءِ من ذَمِّه نفسَه عن شهواتِها واحتمالِهِ المكارِه في مرضاة الباري جلَّ وعلا

٧١٦ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان بخبرٍ غريب، حدثنا هدبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد

عن أنس، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَوَاتِ»(٢). [٣:١٠]

---

(١) إسناده حسن، ابن عجلان صدوق، روى له مسلم متابعة، وباقي رجاله على شرط الصحيح.

وأخرجه أحمد ٦/٤٩ و١٨٢ من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٣٩، ٢٤٠، وقال: رواه أحمد بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/١٥٣ عن حسن بن موسى، و٣/٢٥٤ عن غسان بن الربيع، و٣/٢٨٤، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤١١٤) من طريق =

## ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ الشديدَ الذي غَلَبَ نفسَه عند الشهواتِ والوساوِسِ، لا مَنْ غَلَبَ الناسَ بلسانه

٧١٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي عون، قال: حدثنا هنَّادُ بنُ السَّري، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ؛ إنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ»(١). [٣: ٦٦]

---

= عفان، ومسلم (٢٨٢٢) في الجنة وصفة نعيمها، عن القعنبي، والترمذي (٢٥٥٩) في صفة الجنة: باب ما جاء حفت الجنة بالمكاره، من طريق عمرو بن عاصم، والدارمي ٢/٣٣٩ من طريق سليمان بن حرب، كلهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسيورده برقم (٧١٨) من طريق أبي نصر التمار، عن حماد، به.

وفي الباب عن أبي هريرة سيورده برقم (٧١٩).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. هَنَّاد من رجاله، ومن فوقه على شرطهما. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم.

وأخرجه الطيالسي (٢٥٢٥)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٣٥٨٢) من طريق مسدد، كلاهما عن أبي الأحوص، بهذا الإسناد.

وأخرجه مالك ٣/٩٨، ٩٩ باب جاء في الغضب، ومن طريقه أحمد ٢/٢٣٦، والبخاري (٦١١٤) في الأدب: باب الحذر من الغضب، ومسلم (٢٦٠٩) في البر: باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، والبغوي في «شرح السُّنة» (٣٥٨١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١٢)، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٢٨٧) ومن طريقه أحمد ٢/٢٦٨، ومسلم (٢٦٠٩) (١٠٨)، والبيهقي في «السنن» ١٠/٢٣٥ عن معمر، ومسلم (٢٦٠٩) (١٠٨) من طريق شعيب والزبيدي، ثلاثتهم عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة.

## ذِكْرُ الإخبارِ عما يجبُ على المرءِ مِن الاحتراز مِنَ النارِ مجانبة الشهوات في الدنيا

٧١٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو نصرٍ التَّمار، قال: حدثنا حمادُ بنُ سلمة، عن ثابتٍ

عن أنسِ بنِ مالك، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَوَاتِ»(١). [٣: ٧٩]

## ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه

٧١٩ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بنِ سعيد المَرْوَزِي بالبصرة، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ منيع، قالَ: حدثنا شَبَابَةُ، قَالَ: حدثنا ورقاء، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هُريرة، قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَوَاتِ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ»(٢). [٣: ٧٩]

* * *

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو نصر التمار: هو عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري.
وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٦٨) من طريق عبدالله بن محمد البغوي، عن أبي نصر التمار، بهذا الإسناد.
وتقدم برقم (٧١٦) من طريق هدبة بن خالد القيسي، عن حماد، به. فانظره.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الزناد: هو عبدالله بن ذكوان. والأعرج: هو عبدالرحمن بن هرمز.
وأخرجه مسلم (٢٨٢٣) في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، عن =

. . . . . .

= زهير بن حرب، عن شبابة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٢٦٠ عن علي بن حفص، عن ورقاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٤٨٧) في الرقاق: باب حجبت النار بالشهوات، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن أبي الزناد، به. وفيه «حجبت» بدل «حفت».

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٦٧) من طريق مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢/٣٨٠ عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن يحيى بن النضر، عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو داود (٤٧٤٤) في السُّنة: باب في خلق الجنة والنار، والترمذي (٢٥٦٠) في صفة الجنة: باب ما جاء حُفّت الجنة بالمكاره وحفت النارُ بالشهوات، والنسائي ٣/٧ في الأيمان والنذور: باب الحلف بعزة الله تعالى، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤١١٥) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مطولاً.

وفي الباب عن أنس تقدم برقم (٧١٦) و(٧١٨).

obeikandl.com